

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1822 أنس بن مالك قال مطرت السماء بردا فقال لي أبو طلحة ناولني من ذلك البرد فناولته فجعل يأكل منه وهو صائم في رمضان قال فقلت له ألسنت صائم قال بلى إن هذا ليس بطعام ولا شراب وإنه برد من السماء يطهر به قلوبنا قال أنس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال خذ عن عمك .

أخبرنا عبد الله بن الحسين قال أخبرنا أبو طاهر إجازة إن لم يكن سماعا قال أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي قال حدثنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد الصيدناني بمكة قال حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال سمعت علي بن بكار يقول سمعت إبراهيم بن أدهم يقول اتخذ الله صاحبا وذر الناس جانبا . إسماعيل بن محمود بن زكري بن آق سنقر .

أبو الفتح الملك الصالح نور الدين بن الملك العادل نور الدين بن قسيم الدولة الشهيد بن قسيم الدولة التركي ملك حلب بعد موت أبيه في سنة تسع وستين وخمسائة وهو إذ ذاك الصبي لم يبلغ الحلم وكان بدمشق مع والده فختنه في هذا السنة وسر بختانه وأخرج صدقات كثيرة وكسوات للايتام ختن منهم جماعة وزين البلد وأظهر سرورا كثيرا وتوفي بعد ختانه بأيام في يوم الأربعاء حادي عشر شوال فحلف أهل دمشق لولده الملك الصالح ووصل كتاب على جناح طائر إلى حلب إلى شاذبخت الخادم والي قلعة حلب بوفاة نور الدين فأمر في الحال بضرب الكوسات والدبابت والبوقات وكنتم موته وأحضر المقدمين والأعيان والفقهاء والأمراء وقال هذا كتاب الطائر قد وصل يذكر فيه أن مولانا الملك العادل قد ختن ولده وولاه العهد بعده ومشى بين يديه فسروا بذلك وحمدوا الله سبحانه عليه ثم قال لهم تحلفون لولده الملك الصالح كما أمر بأن حلب له وأن طاعتكم له وخدمتكم كما كانت لأبيه فاستحلف الناس على ذلك على اختلاف طبقاتهم ومنازلهم في ذلك اليوم ولم يترك أحدا منهم يزول من مكانه ثم قام